

وبإمكان الناظر من محيط القلعة ان يرى مشارف مدينة النبطية وبعض قرأها، كما يمكنه معاينة قلعة الشقيف الاثرية.

وتشتهر دبين بأشجار الصنوبر المعمرة التي تمنحها خضرة وجمالا.
الواقع الاجتماعى

تحتضن دبين على امتداد مساحتها أهاليها الذين يتوزعون طائفا بين شيعة ومسيحيين وسنة يشكلون نسيجا اجتماعيا واحدا، ويتفاعلون فى بوتقة دينامية منسجمة، اذ لم تعرف هذه البلدة يوما اي شكل من اشكال الصراع الطائفى او المذهبى، بل كانت ولا تزال نموذجا حقيقيا للعيش المشترك بين مختلف عائلات الروحية. وأظهر احصاء قضائى قديم ان البلدة عرفت أقل نسبة من المنازعات القضائية مع جيرانها، ويعود هذا ايضا الى عدم وجود صراع طبقى بين ابنائها. فالحال الاجتماعية واحدة، وكان الاقدمون من سكانها ينتمون الى طبقة الفلاحين ويعتاشون على الزراعة وحرث الاراضى الخصبة التى تكثر فيها الينابيع، وأهمها "عين الضيعة" حيث كان الناس يلتقون عندها لملء جرارهم بماء الشرب. فى دبين مدرسة رسمية تكميلية واحدة عانت الكثير وجامع وحسينية ومستوصف صحى اجتماعى تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية.

عانى اهالى دبين كسائر مناطق "الشريط الحدودي" الاحتلال الاسرائيلى الذي تسبب فى تمزيق النسيج الاجتماعى ونزوح قسم من ابنائها قسرا وتهجيرا وابعادا الى العاصمة بيروت وسائر المناطق اللبنانية. هذا فضلا عن حركة الهجرة التى شهدتها البلدة حتى فى مرحلة ما قبل الاحتلال الى دول اميركا اللاتينية وافريقيا. وبقي المقيمون الذين يبلغ عددهم نحو ٢٠٠ نسمة، متشبثين بأرضهم صامدين فى وجه المحتل، فتعرضوا لكثير من الضغوط والممارسات القمعية والارهابية بقصد تهجيرهم. لكنهم اعطوا شهداء ودماء وكانت دبين رأس الحربة فى معركة الصمود والمقاومة وكان لأبنائها مقيمين ومغتربين دور مهم فى انجاز الصمود والتحرير.

بلديتها

شارك اهالى بلدة دبين فى الانتخابات البلدية الاخيرة بكثافة وتنافس على المقاعد الـ١٢ لمجلسها البلدى فعرفت معركة ديموقراطية انبثق عنها مجلس تمثلت فيه كل القوى والفعاليات والاقطاب العائلية فى البلدة، ويتمتع اعضاؤه بكفاءات علمية متخصصة فى مجالات مختلفة، فضلا عن وصول امرأة الى المجلس هى هلا ابراهيم العاملة فى القطاع المصرفى، وتعد واحدة من اربع نساء استطعن خوض تجربة الانتخابات البلدية بنجاح على مستوى القضاء.

"النهار" جالت فى البلدة، والتقت فى دار بلديتها المؤقت فى المدرسة الرسمية رئيس البلدية كاتب عدل النبطية والمحامى بالاستئناف سابقا موسى نعمة (٤٨ سنة) متزوج من السيدة صباح حناوي ابنة رئيس بلدية الخيام السابق المرحوم كامل حناوي الذي ما زالت اعماله تشهد له. نعمة عرض ابرز الانجازات التى تحققت حتى الان وتحدث باسهاب عن أهم العراقيل التى تواجه العمل البلدى وتمنع البلدية عن أداء دورها الانمائى والاجتماعى فى البلدة: "منذ تسلم المجلس البلدى مهامه أخذ على عاتقه وضع خطة عمل تهدف الى ازالة كل مخلفات الاحتلال الطويل، من معاناة وحرمان مزمنين والبدء بأسرع وقت ممكن بتنفيذ جملة مشاريع انمائية واجتماعية لرفع مستوى البلدة على كل الصعد فتم تشكيل اللجان القانونية، اضافة الى عدد من اللجان الفرعية، لتقسيم الاعمال وفق منهجية علمية وخطة زمنية مدروسة. وأكد نعمة ان ما أنجزه المجلس من مهام تقليدية واستثنائية حتى الان ليس بالعمل السهل، نظرا الى الصعوبات التى تواجهنا وليس أقلها ان صندوقنا البلدى يفتقر الى الاموال اللازمة، مطالبنا بالحاح بالافراج عن الاموال المتوجبة للبلديات ومن بينها بلدية دبين، والعودة عن قرار منع التوظيف

الذي شل العمل البلدي. فالبلدية اليوم تفتقر الى ادنى مقومات الاستمرارية: "لقد كلفنا احد الاعضاء متطوعاً للقيام بدور أمين الصندوق وكاتب، لكن كيف يمكن ان نوظف عضواً كشرطى بلدي مثلاً او كجاب؟ نحن نحاول قدر الامكان ان لا نرتب على الاهالى أي أعباء مالية، خصوصاً في ظل هذه الاوضاع المعيشية الصعبة.

بين مكان اقامته في حبوش - النبطية وبلدته دبين يتنقل رئيس البلدية يومياً للوقوف على هموم الاهالى ومتابعة الاعمال الروتينية، ومن بينها عقد جلسات المجلس البلدي دورياً. هذه الجلسات، اضافة الى أنشطة البلدية، تجري في مقر البلدية المؤقت في المدرسة الرسمية التكميلية وسط البلدة، حيث تم إشغال غرفتين كبيرتين خصصت واحدة منهما مكتباً لرئيس البلدية والثانية لعقد الجلسات، وتم تجهيزها كافة بالوسائل الضرورية لانجاز المعاملات. ويؤكد نعمة ان وجود المقر المؤقت لم يشكل عائقاً بل على العكس أسهم في تأهيل مبنى المدرسة وزيادة غرف التدريس فيها وتقديم بعض التجهيزات اللازمة، اضافة الى مشروع توأمة المدرسة مع مدرسة الليسيه الفرنسية اللبنانية في حبوش، الذي يعتبر كمقدمة لتحقيق التوأمة بين المدرسة الرسمية واحدى المدارس الرسمية في فرنسا، مما يعمل في دفع المستوى التعليمي للطلاب والى ازدياد عددهم الخجول، وفي تعزيز اللغة الفرنسية للاساتذة والطلاب بعد إنخراطهم في دورات تدريبية في اللغة الفرنسية على أيدي اساتذة فرنسيين متخصصين. ويضيف: منذ تولينا مهماتنا كمجلس بلدي، لقينا دعماً مهماً من دولة الرئيس نبيه بري تمثل في انجاز مشاريع عدة من بينها تزفيت معظم الطرق الرئيسية والفرعية للبلدة، تأهيل شبكتي المياه والكهرباء وإنارة تامة للشوارع والطرق وساحة البلدة، وتزويد الاعمدة بعدد كبير من المصابيح الكهربائية، اضافة الى مشروع بناء مدرسة ثانوية نموذجية بدعم من مجلس الجنوب.

تل الصنوبر والمقابر الفرنسية

تل الصنوبر، او تل دبين كما هو معروف يعتبر من أهم الثروات الطبيعية والبيئية في المنطقة، ويحظى باهتمام كبير من المجلس البلدي كثروة حرجية مهمة، وذلك بالتعاون مع البلديات المجاورة. ومن المشاريع التي تولى البلدية تنفيذها البدء ببناء مركز ثقافى فرنسى مكان المقبرة الخاصة بالجندى الفرنسى التي عملت الدولة الفرنسية عبر سفارتها في بيروت الى تنظيفها ونقل رفات جنودها الذين قضاوا في العام ١٩٤١، وذلك تأكيداً وتدعيماً للصدقة اللبنانية الفرنسية ودعماً للفرونكوفونية، وخصوصاً ان لبنان سيشهد في تشرين المقبل انعقاد قمة الدول الفرنكوفونية في عاصمته. وتسعى البلدية الى بناء قصر بلدي يتوافق مع متطلبات العصر، وهى كانت سعت مؤخراً الى شراء عقار من احد اعضاء المجلس البلدي بسعر رمزي، كون البلدية لا تملك اي عقار خاص بها. وذلك بهدف تشييد قصر بلدي. وقد بدأت لجنة التخطيط والاشغال بوضع الدراسات اللازمة، حيث من المتوقع ان يتم وضع حجر الاساس خلال شهرين على الاكثر.

ولفت نعمة الى التعاون القائم بين البلدة وعدد من المؤسسات الاهلية والاجتماعية، كما ان هناك تعاوناً وثيقاً مع وزارة الشؤون الاجتماعية عبر مراكزها في المنطقة حيث قدمت الوزارة سيارة لجمع النفايات. وحرصت البلدية على حث الاهالى على بناء البيوت او ترميمها وتشجيع العودة الى الصناعات الحرفية عبر دعم الزراعة وتفعيل هذا القطاع الذي يعتبر ركيزة اساسية في اقتصاد البلدة ومصدر رزق لعائلات كثيرة.

بلدة دبين

